بغداد سايل دور البرامكة فاذا بمجلس
مزخرف وفيه ماية شيخ باحسن زي
وزينه وعلى الباب خادما فطمعت
بالقوم ودخلت المجلس وجلست والعرق
يسيل مني لخجلي واذا الخادم اقبل ودعا
القوم فقاموا وانا معهم فدخلوا على
يحيا بن خالد فدخلت معهم واذا بيحيا
جالس على دكة له وسط بستان
فسلمنا فرد احسن رد ثم امرنا بالجلوس
فجلسنا فبينما نحن كذلك واذا بغلام
اقبل وبين يديه ماية غلام في وسط
كل خادم منطقة من ذهب بقرب وزن
الف مثقال ومع كل غلام مجمرة من ذهب
وفي كل واحده قطعة عود كهيئة الفهر
وقد قرن به مثله من العنبر السلطاني
فوضعوه بين يدي الغلام وجلس
الغلام الى جنب يحيا ثم قال
يحيا للقاضي تكلم وزوج بنتي عايشة
من ابن عمي هذا فخطب القاضي وزوجه
واشهد اولايك الجماعة واقبلوا علينا
بالنثار بنادق المسك والعنبر فالتقطت
والله يا امير المومنين ملا كمي ونظرت
فاذا نحن في مكان بين يحيا والمشايخ
وولده والغلام بماية واثنا عشر رجلا
فخرج الينا ماية واثنا عشر خادما
مع كل خادم صانيه من فضه فيها
الف دينار فوضعوا بين يدي كل رجل

صانيه

صانيه فرايت القاضي والمشايخ يصبون
الدنانير في اكمامهم ويجعلون الصواني
تحت اباطهم ويقوم الاول فالاول
حتى بقيت وحدي بين يدي يحيا
لا اجسر على اخذ الصانيه فغمزني فجسرت
واخذتها وجعلت الذهب في كمي واخذت
الصانيه في يدي وقمت وجعلت
التفت الى ورايي مخافة ان امنع
من الذهاب بها فبينما انا كذلك في
صحن الدار ويحيا يلحظني اذ قال
للخادم ايتني بذلك الرجل فردني
اليه فامر بصب الدنانير والصانيه وما كان
في كمي ثم امرني بالجلوس وسالني
فقصصت عليه قصتي فقال
للخادم ايتني بولدي موسى فاتي به
فقال له يا بني هذا رجل غريب خذه
اليك واحفظه بنفسك وبنعمتك
فقبض موسى على يدي وادخلني داره
واكرمني غاية الاكرام واقمت عنده
يومي وليلتي في الذ عيش فلما اصبح
دعا في باخيه العباس وقال
ان الوزير امرني بالعطف على هذا
الرجل وقد علمت اشتغالي في دار امير
المومنين فخذه اليك واكرمه فاخذه
عنده واكرمني فلما كان من الغد
تسلمه اخوه احمد ثم لم ازل في ايدي
القوم يتداولوني عشرة ايام لا اعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1